لخدمة الخط الاستراتيجي ، ومن هنا نجد من يبدي اسفه وحزنه على تغييب اسرائيل للخيار السياسي امام الفلسطينيين وتمسكها فقط بالخيار العسكري ، مثل بن فورات : « علينا ان نقبل مع الاسف او الندم المتأتيين من ذلك ، بأن السياسة التي كانت تعتمد على نفي وجود الهوية الفلسطينية قد افلست » ولذا فانه يطالب بمواصلة توجيه الضربات للفدائيين مع التوجه لحل القضية الفلسطينية من خلال الاردن وسكان الضفةالغربية.

اما زئيف شيف فيعرب هو الاخر عن أسفه من واقع عدم قيام اسرائيل بالعمل على جبهتين تجاه الفلسطينيين بل اقتصارها على جبهة واحدة هي الجبهة العسكرية . « مثلما هو واضح للجميع بأن هذه الحرب ليس بوسعها ان تقتصر على الدفاع فقط ، هكذا ينبغي ايضا ان يكون واضحا بان القضية برمتها (المسماة بالفلسطينية) لا يمكن حلها بالوسائل العسكرية فقط ، ذلكلانها قضية سياسية في اساسها . وفي الوقت الذي نقاتل فيه منظمات التخريب ... من الاهمية بمكان ان تهتم اسرائيل بايجاد مخرج سياسي للحركة الفلسطينية. والقصد ليس فقط اثبات ان الخيار العسكري الخاص بهم لا امل فيه ، بل ايجاد مخرج سياسي لهم ، وهذا الامر سيدخل الشكوك في قلوبهم ويقسمهم ويعزز المعتدلين من بين صفوفهم . ان اسرائيل — للاسف الشديد — تمتلك فقط خطة عسكرية تجاه هذا الموضوع ... » (ملحق هآرتس ٧٤/٧/٥) .

ليس هنا مجال التوسع ، في القاء الضوء على وجهات النظر الاسرائيلية المختلفة والمتباينة تجاه ضرورة ايجاد مخرج سياسي للقضية الفلسطينية، وانما سنكتفي بالوقوف على وجهة نظر فريدة من نوعها .

بروفيسور دان ومخيمات لبنان : من المعروف ان الكتاب والمعلقين في اسرائيل درجوا عند تطرقهم لموقف سوريا او دورها في الصراع العربي الاسرائيلي على القول بأن « الرياح الشريرة تهب من الشمال » ايماء بان سوريا هي البلد العربي الاكثر تطرفا تجاه اسرائيل ، وتنفيسا من روح الكراهية تجاه سوريا . وقد اخذ هؤلاء اثناء معالجتهم لظاهرة العمل الفدائي يرددون بأن « الرياح الشريرة تهب من مخيمات لبنان » على اساس ان المخيمات هي منبت العمل الفدائي والقاعدة الامينة الحامية له ، ومن هنا انطلقت الدعوات من قبل بعض المعلقين ، مستهدفة احداث ثغرة بين جماهير المخيمات والفدائيين ، من خلال توجيه ضربات عسكرية مصحوبة بطرح خيار سياسي امام الفلسطينيين على أمل ابعاد السكان عن العمل الفدائي وبالتالي القضاء عليه ، الا ان هؤلاء لم يفصحوا عن هذا الخيار السياسي باستثناء البروفيسور يوسف دان (يمين متطرف) الذي انفرد باعطاء تصور اوضح للخيار السياسي الذي يرتأيه ، وقد عبر عن ذلك في مقال له تحت عنوان « كيف يمكن تصفية مخيمات اللاجئين في لبنان » (يديعوت احرونوت ٧٤/٧/٧) حيث يتطرق الى ضرورة تصفية مخيمات اللاجئين في لبنان ، ليس من خلال دافع انساني حيث يعيش اللاجئون فيها حياة البؤس والشقاء او من خلال تأنيب ضمير لدور الصهيونية في ظهور هذه المخيمات ، بل لان « مخيمات اللاجئين في لبنان قد غدت الان المشكلة الاساسية التي تواجه اسرائيل على الصعيد الامني ، والقاعدة الاساسية للمنظمات ، فمن هنا ترسل الى جميع ارجاء المعمورة سواعدهم، سواء لزرع القتل وبث الخوف او للقيام بحملة دعائية ضد اسرائيل ، ومن الطبيعي ان يستخدم ضد هذه المخيمات ساعد الجيش الاسرائيلي في صراعه ضد التنظيمات ، الا ان السؤال هو هل بالقوة وحدها يمكن تصفية اعشاش الدبابير هذه التي تلحق الاضرار الجسيمة بالارواح الطاهرة في اسرائيل ، وبجهودهاالعسكرية وصورتها الدولية ؟ » .

وقبل ان يتطرق الكاتب الى الطريقة التي يمكن بها تصفية « اعشاش الدبابير » يذكر بان هنالك فرقين بين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وبين اللاجئين في الضفة والقطاع والاردن ، الاول ان لاجئي لبنان قد فقدوا بيوتهم ووطنهم ، بينما اللاجئون في الضفتين والقطاع فقدوا بيوتهم فقط وبقوا في وطنهم . « انهم لا يزالون يعيشون في وطنهم داخل فلسطين بمفهومها التاريخي والقانوني — الواقعة على ضفتي النهر » والثاني حسب اعتقاده ان لاجئي لبنان يشكلون قضية امنية ليس بالنسبة لاسرائيل فحسب بل بالنسبة للبنان ، « ولهذا السبب هنالك اساس للامل بانه يمكن